

## الأصول في النحو

ضربت زيدا لا يصلح أن تغيره بأن تقول : فعلت زيدا لأنه ليس بمفعول لك وإنما هو مفعول  
□ تعالى فإذا قلت : ضربت زيدا فالفعل لك دون زيد وإنما أحللت الضرب به وهو المصدر  
فعلى هذا تقول : قمت قياما وجلست جلوسا وضربت ضربا وأعطيت إعطاءً وظننت ظنا  
واستخرجت استخراجا وانقطعت انقطاعا واحمررت احمرارا فلا يمتنع من هذا فعل منصرف  
البتة .

ومصدر الفعل الذي يعمل فعله فيه يجيء على ضرب : فربما ذكر توكيدا نحو قولك : قمت  
قياما وجلست جلوسا فليس في هذا أكثر من أنك أكدت فعلك بذكرك مصدره وضرب ثانٍ تذكره  
للفائدة نحو قولك : ضربت زيدا ضربا شديدا والضرب الذي تعرف .  
وقمت قياما طويلا فقد أفدت في الضرب أنه شديد وفي القيام أنه طويل وكذلك إذا قلت :  
ضربت ضربتين وضربات فقد أفدت المرار وكم مرة ضربت .  
وقال سيبويه : تقول : قعد قعدة سوء وقعد قعدتين لما عمل في الحدث يعني المصدر عمل  
في المرة منه والمرتين وما يكون ضربا منه وإن خالف اللفظ .  
فمن ذلك : قعد القرفصاء واشتمل الصمّاء ورجع القهقري لأنه ضرب من فعله الذي أخذ منه .

قال أبو العباس قولهم : القرفصاء واشتمل الصمّاء ورجع القهقري هذه حلى وتلقيبات لها  
وتقديرها : اشتمل الشمل التي تعرف بهذا الاسم